ARAŞTIRMA MAKALESİ/RESEARCH ARTICLE

Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 63:2 (2022), 1039-1061
DOI: 10.33227/auifd.1086728

مُدوَّنة مُعجَم الطِّفل العَربيّ: نَحْوَ مَوردٍ لُغويٍّ جَديد

ALMOATAZ B. AL-SAID
Kahire Üniversitesi Dar'ul-Ulum Fakültesi, Mısır
Cairo University Faculty of Dar Al Uloom, Egypt
moataz@cu.edu.eg
https://orcid.org/0000-0002-3174-1683

ملخَّص

يُساعدُ مُعجمُ الطِّفل في تنمية الثَّروة اللَّفظيَّة لأبناء اللُّغة الأمّ، ويُؤدِّي دورًا مُهمًّا في عمليَّة اكتساب اللُّغة. ومع وجود هذا النَّوع من المعاجم في العديد من اللُّغات الإنسانيَّة، فإنَّ المكتبة العربيَّة تكاد تخلو من معاجم الطِّفل بمفهومها الدَّقيق؛ حيثُ تُصَنَّفُ المعاجمُ الموجودة على أنَّها مدرسيَّة أو مُيَسَّرة. ورغبةً في توجيه العناية إلى أهمِّيَّة هذا المُعجم والحاجة إليه، فإنَّ هذه الدِّراسة تسعى إلى بناء مُدوَّنةٍ لُغويَّة تكونُ موردًا لمُعجم الطِّفل العربيّ. ويستمدُّ الباحثُ مادَّةَ المُدوَّنة من النُّصُوص العربيَّة المُوَجَّهة للطِّفل في مراحل الطُّفولة: المُبكِّرة، والمُتوسِّطة، والمُتأخِّرة؛ كما يستعينُ بأساليب التَّحليل الإحصائيّ وأدوات مُعالجة اللُّغات الطَّبيعيَّة في استخلاص البيانات الأساسيَّة. وتهدفُ الدِّراسةُ إلى: تقديم رُؤيةٍ منهجيَّة لبناء مُدوَّنةٍ لُغويَّة للطِّفل العربيّ؛ كما تهدفُ إلى اقتراح تصوُّر لتوزيع المعلومات المُعجميَّة في المُعجم المنشود. وقد توصَّلَت الدِّراسةُ إلى جُملةٍ من النَّتائج، منها: توفيرُ موردٍ لُغويٍّ جديد في اللُّغة العربيَّة، وتقديمُ منهجٍ لبناء هذا المورد وتطويره لغاية الصِّناعة المُعجميَّة، وإعداد ثلاثة نماذج مُعجميَّة تُناسبُ الفئات العُمريَّة للطِّفل العربيّ.

الكلمات المفتاحيَّة: صناعة المُعجم، اللِّسانيَّات التَّربويَّة، المُدوَّنة اللُّغويَّة، اكتساب اللُّغة، تعلُّم العربيَّة، لُغة الطِّفل.

Öz

Arapça Çocuk Sözlüğü Derlemesi: Yeni Bir Dil Kaynağına Doğru

Çocuk sözlüğü, ana dilin sözel zenginliğinin gelişmesine yardımcı olur ve dil edinim süreçlerinde önemli rol oynar. Çoğu dilde bu tür sözlükler bulunmasına rağmen, Arap kütüphanesi çocuk sözlüklerinden neredeyse tamamen yoksundur. Çünkü mevcut sözlükler eğitimsel veya kolaylaştırılmış sözlükler olarak sınıflandırılır. Bu çalışma ise böyle bir sözlüğün önemine ve ihtiyacına dikkat çekmek için Arapça çocuk sözlüğüne kaynak olabilecek dilsel bir derleme oluşturmayı amaçlamaktadır. Araştırmada, derlemenin materyallerinin hazırlama aşamasında erken, orta ve geç çocukluk dönemlerindeki çocuklara hitap eden Arapça metinlerden yararlanılmıştır. Ayrıca, yazı boyunca temel verileri gösterebilmek için istatistiksel analiz yöntemleri ve doğal dil işleme araçları da kullanılmıştır. Çalışma, çocuklar için dil derlemesi oluşturmaya yönelik medodik bir vizyon sunmayı, bununla beraber sözlük boyunca sözlüksel bilgilerin dağılımına dair bir fikir önermeyi hedeflemektedir. Çalışma genel olarak Arap dilinde yeni

Geliş/Recieved: 12.03.2022 Kabul/Accepted: 25.11.2022

bir dil kaynağı teklif etmiş, bu kaynağın inşa ve geliştirilmesine yönelik yöntem belirlemiş ve Arap çocuklarının yaş gruplarına uygun üç sözlük modeli örneği sunmuştur.

Anahtar Kelimeler: Sözlük Bilimi, Eğitimsel Dilbilim, Dil Derlemesi, Dil Edinimi, Arapça Öğrenme, Çocuk Dili.

Abstract

Arabian Child Dictionary Corpus: Towards a New Language Resource

The child dictionary helps in developing the verbal wealth of the native language and plays an important role in the language acquisition process. Despite the existence of this type of dictionaries in many human languages, the Arabic library is almost devoid of children dictionaries in its precise sense: existing dictionaries are classified as scholastic or simple. In order to draw attention to the importance and need for this dictionary, this study seeks to build a linguistic corpus that will be a resource for the Arabian child dictionary. The researcher derives the material of the corpus from Arabic texts directed at children in the stages of childhood: Early, middle, and late. He also uses statistical analysis methods and natural language processing tools to extract basic data from the corpus. The study aims to provide a systematic vision for building a linguistic corpus for the Arabian child; it also aims to suggest a conception of the distribution of lexical information in the intended dictionary. The study reached a number of results, including providing a new language resource in Arabic language, providing a method for building and developing this resource for the purpose of lexicography and preparing three lexical models for the age groups of the Arabian child.

Keywords: Lexicography, Educational Linguistics, Linguistic Corpus, Language Acquisition, Arabic learning, Child language.

مقدِّمة

مُعجمُ الطِّفل (Child dictionary) هُو مُعجمٌ لُغويٌّ عامّ؛ يتَّسمُ بالإيجاز والبساطة في المداخل والتَّعريفات المُعجميَّة، على النَّحو الَّذي يجعلُهُ مُلبّيًا لاحتياجات الأطفال والنَّاشئة. وتُصنَعُ مُعجماتُ الأطفال على إحدى صُورَتَين، هما: المُعجم المُصوَّر، والمُعجم الألفبائيّ. وقد ظهرَت فكرةُ معاجم الطِّفل في النِّصف الأوَّل من القرن العشرين، نتيجةَ الحاجة إلى تنمية الثَّروة اللَّفظيَّة للأطفال في مراحل التَّعليم المُبكِّرة[1]. ومع تطوُّر صناعة مُعجمات الأطفال وتعدُّد مناهجها، فقد تجاوزَت أهمِّيَّتُها مُساعدةَ الطِّفل في تنمية ثروتِه اللَّفظيَّة في اللُّغة الأمّ إلى مُساعدته في تعلُّم اللُّغات الأجنبيَّة؛ حيثُ اعتنى صُنَّاعُ المعاجم الأحاديَّة المُوَجَّهة للأطفال كذلك بالمعاجم ثُنائيَّة اللُّغة[2].

وثمَّةَ العديدُ من مُعجمات الأطفال في مُختلَف اللُّغات الإنسانيَّة. وعلى سبيل المثال، نجدُ في اللُّغة الإنجليزيَّة: "مُعجم ميريام ويبستر للأطفال" (Merriam-Webster's Dictionary for Children)[3]، و"المُعجم

[1] Rufus Gouws. *Wörterbücher: Handbücher zur Sprach- und Kommunikationswissenschaft*, 1365.
[2] Magdalena Lisiecka-Czop, *Kinderwörterbücher: lexikografische und glottodidaktische Eigenschaften am Beispiel deutsch-polnischer und polnisch-deutscher Wörterbücher*, 3-6.
[3] Merriam-Webster. *Merriam-Webster's Dictionary for Children*, 3-6.

الدِّراسيّ للأطفال" (Scholastic Children's Dictionary)[4]، و"مُعجم كولينز للأطفال" (Collins Children's Dictionary)[5]، و"المُعجم الأوَّل للأطفال" (First Children's Dictionary)[6]. وفي الفرنسيَّة نجد: "قاموس لاروس للمُبتدئين" (Le Dictionnaire Larousse des Débutants)[7]، و"مُعجم روبير المُصوَّر" (Dictionnaire Le Robert Junior Illustré)[8]، و"قاموس الأطفال" (Dictionnaire Enfants)[9]، و"قاموس ناثان الأوَّل" (Mon Premier Dictionnaire Nathan)[10]. وفي اللُّغة الألمانيَّة نجد: "قاموس رياض الأطفال" (Duden - Kindergarten-Lexikon)[11]، و"قاموس الأطفال في المدارس الابتدائيَّة الألمانيَّة" (PONS Wörterbuch für Grundschulkinder Deutsch: der Komplette Grundschulwortschatz)[12]، و"قاموس الأطفال الكبير" (Das Grosse Kinderlexikon)[13].

وتقومُ فكرةُ مُعجماتُ الأطفال في هذه اللُّغات على جمع المادَّة المُعجميَّة اعتمادًا على إحدى وسيلتَين؛ الأولى: من خلال نظريَّات اكتساب اللُّغة (Language acquisition)؛ حيثُ يُعَوَّلُ على هذه النَّظريَّات في تحديد المُفردات الأكثر مُناسبةً للأطفال؛ ويغلبُ استخدامُ هذه الوسيلة في بناء المعاجم المُصوَّرة. والأخرى: من خلال المُدوَّنات اللُّغويَّة (Linguistic Corpora) الَّتي تُمثِّلُ مجموعاتٍ من النُّصُوص المُستَمَدَّة من واقع اللُّغة؛ ويغلبُ استخدامُ هذه الوسيلة في بناء المعاجم الألفبائيَّة.

أمَّا عن معاجم الأطفال في العربيَّة، فالمكتبةُ العربيَّة تزخرُ بالمعاجم المدرسيَّة والمُيَسَّرة؛ حيثُ يشيرُ استقراءُ هذه المعاجم إلى وُجود أكثر من عشرينَ مُعجمًا عربيًّا مُوَجَّهًا للطُّلَّاب في مراحل الدِّراسة[14]. ومع ما يبدو من مُناسبة هذه المعاجم للفئات العُمريَّة للأطفال، فالواقعُ خلافُ ذلك؛ حيثُ تخلو المكتبةُ العربيَّة – أو تكادُ – من مُعجمات الأطفال بمفهومها الدَّقيق. ذلكَ أنَّ المُنتَجَ العربيَّ من هذه المعاجم لا يعدو أن يكونَ اختصارًا أو تهذيبًا لمُعجماتٍ لُغويَّةٍ أكبر حجمًا؛ وهو الأمرُ الَّذي يُخرجُها عن دائرة معاجم الأطفال. ومن ناحيةٍ أخرى، فالأصلُ في مُعجم الأطفال أن يُعبِّرَ عن واقع اللُّغة المُوَجَّهة للطِّفل في مُختلَف شُؤون حياته لأجل تنمية ثروته اللَّفظيَّة، وليسَ هذا حادثًا في المعاجم المدرسيَّة الَّتي ترتكزُ أساسًا – حالَ سلامة مناهجها – على اللُّغة المُوَجَّهة للمُتعلِّمينَ – من الأطفال وغيرهم – في البيئة المدرسيَّة دونَ غيرها من بيئات الحياة.

يُمكنُ التَّمثيلُ على هذه المعاجم في العربيَّة بمُعجم "رائد الطُّلَّاب" الَّذي وضَعَهُ جُبران مسعود ليكونَ

---

[4] Scholastic. *Scholastic Children's Dictionary*, 3-6.
[5] Collins Uk, *Collins Children's Dictionary: Learn with Words*, 3-6.
[6] Marie Greenwood and Dorling Kindersley Publishing Staff, *First Children's Dictionary*, 3-6.
[7] Carine Girac-Marinier, *Le Dictionnaire Larousse des Débutants CP/CE*, 3-6.
[8] Le Robert., *Dictionnaire Le Robert Junior Illustré*, 3-6.
[9] Sujatha Lalgudi, *Dictionnaire Enfants: Les Premiers Mots: C'est Noël, Dictionnaire Pour Enfant, Premiers Mots Français, Enfant 3-6 Ans*, 3-6.
[10] Danielle Bechennec-Le Mounier, *Mon Premier Dictionnaire Nathan: 3-6 ans*, 3-6.
[11] Christina Braun, *Duden - Kindergarten-Lexikon*, 3-6.
[12] Anette Dralle, *PONS Wörterbuch für Grundschulkinder Deutsch: der Komplette Grundschulwortschatz*, 3-6.
[13] Miranda Smith, *Das Grosse Kinderlexikon: Grundschulwissen*, 3-6.
[14] سليمة بن مِدور، *"المُعجم المدرسيّ بينَ التَّأليف والاستعمال: دراسة وصفيَّة تحليليَّة مَيدانيَّة"*، ١٩-٣٧.

اختصارًا لمُعجمِه الموسوم بالرَّائد[١٥]، و"المُعجم الوجيز" الَّذي وضَعَتْهُ لجنةٌ من الخُبراء في مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة ليكونَ اختصارًا للمُعجم الوسيط[١٦]، و"منهل اللُّغة الصَّغير" الَّذي وضَعَهُ جوزيف إلياس؛ وتتفاوتُ مادَّتُهُ بينَ ما يُناسبُ النَّاشئةَ وما يرقى إلى مُستوى المُتقدِّمين[١٧]، وكذلك "المُعجم المدرسيّ للطُّلَّاب" الَّذي وضَعَهُ جرجس ميشال جرجس، بمُشاركة أنطوان نصري حويس[١٨].

يبدو اضطرابُ المادَّة المُعجميَّة لهذه المعاجم في ظاهرتَين أساسيَّتَين؛ الأولى: تضمينُها مُحتوًى غيرَ صالحٍ للفئات العُمريَّة المُستَهدَفة. ومثالُ ذلك "المُعجم الوجيز"؛ حيثُ يحوي جُملةً من الوحدات الغريبة والمهجورة، على شاكلة: (البَبّ: الغُلام السَّمين)، (الببَّان: الطَّريق المُعتدِل)، (البَجباج: السَّمين المُضطرب اللَّحم)، (بَحدَلَ: مالَت كَتِفُه)، (بَحشَلَ: رقَصَ رقْصَ الزِّنج)[١٩]. وكذلك (المُعجم المدرسيّ للطُّلَّاب) الَّذي يحوي جُملةً من التَّراكيب المجازيَّة النَّادرة في العربيَّة المُعاصرة، على شاكلة: (أبو جابر: كناية عن الخُبز)، (أبو عَمْرة: كناية عن الجوع)، (بنت العنقود: كناية عن الخمر)[٢٠]. والواقعُ أنَّ مثلَ هذه الوحدات والتَّراكيب نادرةُ الاستخدام في العربيَّة المُعاصِرة؛ بل إنَّ وُرُودَ بعضِها لا يتجاوزُ شواهدَ معدودةً في العربيَّة القديمة. والظَّاهرة الأخرى: إغفالُها كثيرًا من الوحدات والتَّراكيب الحديثة الَّتي يفرضُها الواقعُ اللُّغويّ للعربيَّة، كالوحدات (تغريدة، جوَّال، حاسوب)، والتَّراكيب (تواصُل اجتماعيّ، خارطة طريق، شبكة عنكبوتيَّة). ومن ثَمَّ، فلا يبدو أنَّ مادَّةَ هذه المعاجم تخضعُ لضوابطَ منهجيَّةٍ تُراعي طبيعةَ الفئات العُمريَّة للأطفال.

إنَّ النَّظرةَ المُتأنِّية في المعاجم العربيَّة المُوجَّهة للطِّفل تكشفُ عن تبايُنٍ في مناهجها ومُخرَجاتها. ويدعو هذا التَّبايُنُ إلى الاعتقاد بأنَّ هذه المعاجم ترتبطُ بصُنَّاعِها أكثرَ من ارتباطها بالصِّناعة المُعجميَّة ذاتها. ويُمكنُ القولُ بعبارةٍ أخرى: إنَّ واقعَ هذه المعاجم يُشيرُ إلى أنَّها تُعبِّرُ عن الرُّؤى الخاصَّة بصُنَّاعها، بصرف النَّظر عن ضوابط الصِّناعة المُعجميَّة الحديثة، لا سيَّما الضَّوابط الكمِّيَّة [الإحصائيَّة] الَّتي تُعنى بدوران الكلمات وترتيب أولويَّات الوحدات المُعجميَّة ومعانيها. وانطلاقًا من ذلك الواقع، يسعى الباحثُ في هذه الدِّراسة إلى التَّحوُّل من **الإطار الكيفيّ** الَّذي سارَت عليه التَّجاربُ السَّابقة إلى **الإطار الكمِّيّ** الَّذي يستمدُّ مُعطياتِه من مُجتمَعٍ لُغويٍّ محدود. وينشُدُ الباحثُ تقديمَ رُؤيةٍ لبناء مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ تكونُ موردًا لمُعجم الطِّفل العربيّ؛ كما ينشُدُ التَّوجيهَ إلى كيفيَّة الإفادة من هذه المُدوَّنة في صناعة المُعجم.

وتحقيقًا للغاية البحثيَّة المأمولة، فسوفَ تسعى الدِّراسةُ إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مُعجم الطِّفل؟ وما فكرتُهُ؟

---

[١٥] جبران مسعود، *رائد الطُّلَّاب*، المُقدّمة.

[١٦] مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة، *المُعجم الوجيز*، ٩-١٥.

[١٧] جوزيف إلياس، *منهل اللُّغة الصَّغير: مُعجم تعليميّ مدرسيّ*، المُقدّمة.

[١٨] جرجس ميشال جرجس؛ أنطوان نصري حويس، *المُعجم المدرسيّ للطُّلَّاب*، المُقدّمة.

[١٩] مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة. *المُعجم الوجيز*، ٣٤-٣٨.

[٢٠] جرجس؛ حويس، *المُعجم المدرسيّ للطُّلَّاب*.

٢. ما واقعُ المُعجمات المُوجَّهة للطِّفل في المكتبة العربيَّة؟ وما إشكالاتُها؟

٣. إلى أيّ مدًى تتوافقُ المُعجمات العربيَّة المُوجَّهة للطِّفل مع مناهج الصِّناعة المُعجميَّة الحديثة؟ وإلى أيّ مدًى ترتبطُ هذه المُعجمات بواقع اللُّغة العربيَّة؟

٤. ما سماتُ لُغة الطِّفل؟ وكيفَ نصنعُ مُدوَّنةً لُغويَّةً لمُعجم الطِّفل العربيّ انطلاقًا من هذه السِّمات؟ وما المصادرُ الَّتي يُعتَمَدُ عليها في اختيار نُصُوص المُدوَّنة المنشودة؟

٥. ما الخُطُواتُ المنهجيَّةُ لبناء مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ لمُعجم الطِّفل العربيّ وتطويرها؟ وكيفَ يُمكنُ توظيفُ الآلة في مُعالَجة مُخرَجات هذه المُدوَّنة لغاية الصِّناعة المُعجميَّة؟

٦. كيفَ يُمكنُ الإفادةُ من المُعطيات الإحصائيَّة للمُدوَّنة في صناعة مُعجم الطِّفل العربيّ؟

٧. ما هيكل مُعجم الطِّفل؟ وكيفَ تُوزَّعُ المعلوماتُ المُعجميَّة المُكوِّنة لمادَّة هذا المُعجم؟

١. الأعمال ذات الصِّلة

لم يقف الباحثُ على دراساتٍ أو أبحاثٍ حولَ مُدوَّنة لُغة الطِّفل العربيّ ومنهجيَّة بنائِها. ومع هذا، فالمكتبةُ العربيَّةُ تحوي عددًا من الدِّراسات الَّتي تبحثُ في ماهيَّة لُغة الطِّفل وتوصيفها؛ كما تحوي دراساتٍ عن أساليب صناعة مُعجمٍ للطِّفل العربيّ. وقد غلبَ الإطارُ النَّظريُّ على هذه الدِّراسات؛ وإن كانَ بعضُها يَعتني كذلك بالإطار التَّطبيقيّ. وكانَ من هذه الدِّراسات ما يأتي:

- دراسة بعُنوان "الطِّفل بينَ لُغة الأُمّ واللُّغة الفُصحى"؛ للباحثة يسمينة آيت مولود. وتبحثُ هذه الدِّراسة في تأثير لُغة الأمّ على الفُصحى المُتنامية عندَ الأطفال[٢١].

- دراسة بعُنوان "مُعجم لُغة الطِّفل في سنواته الأولى: دراسة لُغويَّة تطبيقيَّة"؛ للباحثة منار كمال الدِّين المراغي. وهي دراسةٌ استقصائيَّة، تسعى الباحثةُ من خلالها إلى استخلاص الألفاظ الخاصَّة بالتَّعامُل مع الطِّفل في سنواته الأولى، مثل: (بَحْ، كِخْ، هَمْ، ..)، ثُمَّ تعقُّب هذه الألفاظ للوُقوف على تطوُّرها الدِّلاليّ في الدَّارجة المصريَّة[٢٢].

- دراسة بعُنوان "نَحوَ بناء مُعجم الفصيح مِن مَسمُوع الطِّفل العربيّ بالاعتماد على مُدوَّنةٍ حاسوبيَّة مُوَسَّمة" للباحث محمود العشيري، بمُشاركة: عبد العاطي هوَّاري، ومُحمَّد البدرشيني. وتُعنى هذه الدِّراسة بتقديم منهجيَّةٍ لبناء مُعجمٍ للفصيح من اللُّغة الَّتي يسمعُها الطِّفل العربيّ، اعتمادًا على مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ للعربيَّة المنطوقة. وتتكوَّنُ مادَّةُ هذه المُدوَّنة من عددٍ من الأعمال الدِّراميَّة المُوَجَّهة للطِّفل في مرحلته العُمريَّة الَّتي تسبقُ المدرسة، بالإضافة إلى سنوات دراسته

[٢١] يسمينة آيت مولود، "الطِّفل بينَ لُغة الأُمّ واللُّغة الفُصحى،" ٤٥-٥٣.

[٢٢] منار كمال الدِّين المراغي، "مُعجم لُغة الطِّفل في سنواته الأولى: دراسة لُغويَّة تطبيقيَّة،" *مجلَّة فيلولوجي*، ٦١-٨١.

الأولى.[٢٣]

- دراسة بعُنوان "مُعجم الطِّفل العربيّ بينَ الواقِع والمأمُول" للباحث زاهر بن مرهون الدَّاودي. وتُقدِّمُ هذه الدِّراسة تصوُّرًا مُوجزًا للأسُس العلميَّة الَّتي ينبغي أن يقومَ عليها مُعجم الطِّفل؛ سواءٌ في مادَّته الأساسيَّة أم في المعلومات المُعجميَّة المُتَضَمَّنة فيه[٢٤].

- دراسة بعُنوان "دَوْر التَّمثُّلات الذِّهنيَّة في بناء مُعجم الطِّفل من منظور العُلُوم المعرفيَّة" للباحثة فريدة رمضاني. وتبحثُ هذه الدِّراسة في العمليَّات الذِّهنيَّة الَّتي تتَّصلُ بالأنشطة اللُّغويَّة لدى الطِّفل، سعيًا إلى تفسير آليَّات بناء مُعجمه اللُّغويّ[٢٥].

- دراسة بعُنوان "نَحوَ مُعجم مُحَوسَب للتَّقابُل الدِّلاليّ في قصص الأطفال في ضَوء مُدوَّنة اسكتش إنجن" للباحثة نوال بنت إبراهيم الحلوة. وتُعنى هذه الدِّراسة بالوُقوف على ظاهرة التَّقابُل الدِّلاليّ في لُغة الطِّفل العربيّ، استنادًا إلى مُدوَّنة لُغويَّة[٢٦].

٢. منهجيَّة الدِّراسة

غايةُ هذه الدِّراسة أن تُقدِّمَ موردًا تعليميًّا جديدًا، يُمَكِّنُ صُنَّاعَ معاجم الأطفال من الوُقُوف على المُفرَدات والمعاني والأمثلة المُناسبة لاحتياجات الطِّفل العربيّ بهدف استثمارها في الصِّناعة المُعجميَّة. ويُساعدُ هذا المَوردُ على خَلق بيئةٍ تفاعُليَّةٍ بينَ الطِّفل ومُحيط مُجتَمَعِه؛ كما يُساعد في تطوير المُقرَّرات التَّعليميَّة المُوَجَّهة للأطفال، بتوجيهها إلى الواقع اللُّغويّ للطِّفل العربيّ.

يُشارُ إلى هذا المَوردِ في اصطلاح اللُّغويّين بـ"المُدوَّنة اللُّغويَّة"؛ ويُمكنُ تعريفُ المُدوَّنة بأنَّها مجموعةٌ كبيرةٌ نسبيًّا من النُّصُوص المُستَمَدَّة من مصادرَ مُتنوِّعةٍ تُمثِّلُ واقعَ اللُّغة. وتكونُ هذه النُّصُوصُ تمثيلًا للُّغة المكتوبة أو المنطوقة[٢٧]. والسِّمةُ الأساسيَّةُ للمُدوَّنة اللُّغويَّة أنَّ مادَّتَها الأساسيَّةَ ليسَت أمثلةً مصنوعة؛ لكنَّها شواهدُ حقيقيَّةٌ من لُغة المُجتَمَع. وسعيًا إلى بناء مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ تتحقَّقُ من خلالها الغاية المنشودة، فمن المُهمّ أن نقفَ أوَّلًا على مفهوم لُغة الطِّفل وسماتها؛ إذ يُعَوَّلُ على المفهوم والسِّمات في اختيار مادَّة المُدوَّنة ومُعالجتها.

لُغة الطِّفل (Child Language) هي اللُّغة الَّتي يستخدمُها الإنسانُ في المراحل العُمريَّة الأولى. ويتعرَّفُ الطِّفلُ على مُفردات لُغتِهِ وتراكيبها بالاكتساب أوَّلًا من مُجتَمَعِه الأقرب، ثُمَّ التَّعلُّم بحسب ما يُتاحُ له من أفرادٍ وأدواتٍ وأساليب. لهذا، فإنَّ لُغة الطِّفلِ تكونُ نتاجَ البيئة الاجتماعيَّة المُحيطة به [الأسرة، والمدرسة،

---

[٢٣] محمود العشيري؛ عبد العاطي هوَّاري؛ مُحمَّد البدرشيني، "نَحوَ بناء مُعجم الفصيح مِن مَسمُوع الطِّفل العربيّ بالاعتماد على مُدوَّنةٍ حاسوبيَّة مُوَسَّمة،" ١-٤١.

[٢٤] زاهر بن مرهون الدَّاودي، "مُعجم الطِّفل العربيّ بينَ الواقِع والمأمُول،"١٨-٢٧.

[٢٥] فريدة رمضاني، "دَوْر التَّمثُّلات الذِّهنيَّة في بناء مُعجم الطِّفل من منظور العُلُوم المعرفيَّة،" ١١٥-١٢٨.

[٢٦] نوال الحلوة، "نَحوَ مُعجم مُحَوسَب للتَّقابُل الدِّلاليّ في قصص الأطفال في ضَوء مُدوَّنة اسكتش إنجن،" ٢١١-٢٥٥.

[27] Aneider Iza Erviti, *Discourse Constructions in English: Meaning, Form, and Hierarchies*, 40.

...][28]. وتختلفُ لُغة الطِّفل عن لُغة الفرد البالغ في أمورٍ عديدة؛ لعلَّ أبرزَها أنَّها لغةٌ مُتغيّرةٌ وأكثرُ قابليَّة للنَّماء والتَّطوُّر[29]. ومن السِّمات الشَّكليَّة الَّتي تنمازُ بها لُغةُ الطِّفل عن لُغة الفرد البالغ أيضًا: أنَّها تميلُ إلى الإيجاز والوُضُوح، وتكثرُ فيها المُفرَداتُ الدَّائرةُ في مُحيط المُجتَمَع، ويقلُّ فيها المجازُ وما يُمكنُ أن يلحقَ به من الأمثال والتَّعبيرات الاصطلاحيَّة، وتتلاشى فيها الفُرُوقُ بينَ اللُّغة المكتوبة واللُّغة المنطوقة؛ نظرًا لاتِّساع مساحة المُحادثة [الحوار] فيها؛ كما يندرُ فيها وُقُوعُ الالتباس اللَّفظيّ أو الدِّلاليّ.

ومن ناحيةٍ أخرى، تتباينُ سماتُ لُغة الطِّفل وفقًا للفئات العُمريَّة المُختلفة. ويُمكنُ الوُقُوفُ على هذا التَّبايُن في ثلاثة مُستوياتٍ؛ حيثُ تتَّسمُ اللُّغة في مرحلة الطُّفولة المُبكِّرة (Early Childhood) [من ٢ إلى ٥ أعوام] بالميل إلى المُفرَدات البسيطة المُجرَّدة، مع التَّركيز على المُفرَدات الدَّالَّة على المحسوسات. وفي مرحلة الطُّفولة المُتوسِّطة (Middle Childhood) [من ٦ إلى ١٠ أعوام] تأخُذُ اللُّغةُ مُنحنًى تصاعُديًّا؛ حيثُ تتنامى المُفرَداتُ والتَّراكيب، ويُصبحُ الطِّفلُ قادرًا على الفهم والإفهام. وتبدو اللُّغةُ أكثرَ نُضجًا في مرحلة الطُّفولة المُتأخِّرة (Late Childhood) [من ١١ إلى ١٥ عامًا]؛ حيثُ تقتربُ من لُغة الفرد البالغ؛ وتتأثَّرُ حينئذٍ بالمُحيط التَّعليميّ والثَّقافيّ للطِّفل.

وانطلاقًا من المفهوم والسِّمات؛ يُمكنُ القَولُ: إنَّ بناءَ مُدوَّنةٍ لمُعجم الطِّفل يستدعي الانطلاقَ من اللُّغة القياسيَّة العامَّة المُوَجَّهة للطِّفل. ونَخْلُصُ من هذا الضَّابط إلى أمرَين؛ الأوَّل: أنَّنا لسنا مَعنيّينَ باللُّغة الَّتي يستخدمُها الطِّفلُ نفسُه؛ لأسبابٍ، منها: أنَّ هذه اللُّغةَ ليسَت مُنتظمةً في مُفرداتها وتراكيبها، وأنَّها مُتغيّرةٌ باختلاف المكان وظُرُوف النَّشأة ومُحيط الأسرة، وأنَّها خليطٌ بينَ اللُّغة الفصيحة والدَّارجة. والأمرُ الآخَر: أنَّنا لسنا مَعنيّينَ باللُّغة التَّعليميَّة الَّتي تُمثِّلُ أساسَ المعاجم المدرسيَّة. ذلكَ أنَّها أقربُ إلى اللُّغة الخاصَّة؛ إذ يغلبُ على نُصُوصِها أن ترتبطَ بلُغة العُلُوم أو المُصطلحات والمفاهيم الَّتي يدرسُها الطَّالبُ في مراحل التَّعلُّم. ومع هذا، فإنَّ الغايةَ التَّعليميَّةَ مُهمَّةٌ في مُدوَّنة مُعجم الطِّفل؛ لكنَّنا نُميِّزُ بينَ ما ينبغي أن يتعلمَهُ الطِّفلُ من مُفرداتٍ وتراكيبَ عامَّةٍ تُساعدُه على إثراء مُفرداتِه وتنمية مهاراتِهِ اللُّغويَّة، وما يقتصرُ على البيئة التَّعليميَّة من مُفرداتٍ وتراكيبَ خاصَّةٍ تُساعدُهُ على الدِّراسة النِّظاميَّة الَّتي ينبني عليها تكوينُهُ العلميّ.

والمُدوَّنةُ اللُّغويَّةُ ليسَت غايةً في ذاتها؛ لكنَّها وسيلةٌ لغايةٍ أخرى، هي صناعةُ مُعجم الطِّفل العربيّ. ذلكَ أنَّ المُدوَّنةَ كُتلةٌ غيرُ مُنتظمةٍ من النُّصُوص الَّتي تخضعُ لعددٍ من العمليَّات الحاسوبيَّة والإحصائيَّة واللُّغويَّة بهدف استخلاص مُعطياتها التَّربويَّة. ويعني هذا أنَّ المُدوَّنةَ الَّتي تسعى الدِّراسةُ إلى تقديمها ليسَت مُوَجَّهةً للطِّفل بصُورةٍ مُباشِرة؛ بل مُوَجَّهةٌ للمَعنيّينَ بلُغة الطِّفل العربيّ، أفرادًا ومُؤسَّسات؛ سواءٌ أكانوا صُنَّاعًا لمعاجم الأطفال، أم باحثينَ في أساليب التَّربية الحديثة.

تقومُ منهجيَّةُ الدِّراسة على جمع مادَّةٍ نصِّيَّة من مصادر المعرفة المُوَجَّهة للطِّفل العربيّ، وتصنيف هذه المادَّة إلى مجموعةٍ من المُدوَّنات الفرعيَّة بحسب الحُقُول، ثُمَّ تحريرها وترميزها لتتوافقَ مع أدوات

[28] Subhan Zein and Sue Garton, *Early Language Learning and Teacher Education: International Research and Practice*.
[29] John Harris, *Early Language Development: Implications for Clinical and Educational Practice*.

مُعالجة اللُّغة العربيَّة. ويسعى الباحثُ إلى إخضاع مادَّة المُدوَّنة للمُعالَجة الآليَّة بهدف استخلاص المعلومات المُعجميَّة المُوجَّهة لصناعة مُعجم الطِّفل العربيّ؛ حيثُ يُعنى بفهرسة النُّصُوص [آليًّا] بهدف استخلاص قوائم المُفرَدات وإحصاءاتها، ويُعنى أيضًا بالكشف السِّياقيّ الَّذي يسمحُ بتعيين معاني المُفرَدات وسياقاتها، ويُعنى أخيرًا بالتَّحليل الصَّرفيّ للوُقُوف على المداخل والوحدات المُعجميَّة وتعيين المعاني الوظيفيَّة السَّماعيَّة للوحدات.

تتكوَّنُ عن هذه المنهجيَّة مُدوَّنةٌ لُغويَّةٌ مُحَوسَبةٌ، يُمكنُ توظيفُها في صناعة مُعجم الطِّفل العربيّ. ويُلتَمَسُ في هذه المُدوَّنة: أن تكونَ كبيرةً نسبيًّا، لتكونَ تمثيلًا حقيقيًّا لواقع اللُّغة العربيَّة المُوَجَّهة للأطفال، وأن تُراعَى فيها أبعادُ الزَّمان والمكان والفئات العُمريَّة، لتتحقَّقَ منها الفائدةُ على نطاقٍ واسع، وأن تكونَ مُوافقةً لطبيعة اللُّغة العربيَّة ونظامها الكتابيّ، لتيسير الإفادة منها. وسوفَ نعرضُ – فيما يأتي – لتفصيل هذه المنهجيَّة، عبرَ مجموعةٍ من الخُطوات الإجرائيَّة.

٢,١. الجمع والتَّصنيف

ليسَت كُلُّ مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ صالحةً للغرض ذاته؛ إذ يتحدَّدُ شكلُ المُدوَّنة وتوصيفُها وحجمُها وأدواتُ مُعالجتها استنادًا إلى الغاية البحثيَّة الرَّئيسة. ولأنَّنا ننشُدُ أن تكونَ المُدوَّنةُ موردًا لمُعجم الطِّفل العربيّ الَّذي يُلتَمَسُ أن يُعبِّرَ عن الواقع اللُّغويّ للفئة المُستهدَفة، فقد قامَ الباحثُ ببناء المُدوَّنة المنشودة انطلاقًا من نظريَّة العيِّنات الإحصائيَّة (Statistical Sampling Theory)؛ وهي إحدى النَّظريَّات الَّتي يُعتَمَدُ عليها في جمع المادَّة وفقَ ضوابطَ مُحدَّدةٍ سلفًا. وجُمِعَت مادَّةُ المُدوَّنة في صُورة عَيِّنَةٍ قَصْدِيَّةٍ (Purposive Sample) [مُنتقاة] من مصادرَ معرفيَّةٍ مُتعدِّدة. واسترشادًا بالغاية البحثيَّة، فقد وضعَ الباحثُ خمسة معايير لمادَّة مُدوَّنة الطِّفل العربيّ، على النَّحو الآتي:

١. الحداثة؛ حيثُ تنتمي نُصُوص المُدوَّنة إلى اللُّغة العربيَّة الحديثة [ونعني بها اللُّغة العربيَّة الَّتي تنتمي تاريخيًّا إلى القرنَين الميلاديَّين: العشرين والحادي والعشرين]؛ ولم يقتصر الباحثُ على العربيَّة المُعاصرة [شديدة الحداثة] سعيًا إلى تضمين المُدوَّنة نُصُوصًا مُنتقاة لأعلام أدب الطِّفل في القرن العشرين.

٢. إتاحة المصدر؛ حيثُ تخضعُ نُصُوص المُدوَّنة لإحدى الرُّخَص المُنظِّمة لحُقوق التَّأليف، مثل: رُخصة المَشاع الإبداعيّ (Creative Commons License)، ورُخصة "جنو" للوثائق الحُرَّة (GNU Free Documentation License). وتسمحُ هاتان الرُّخصتان بإتاحة النُّصُوص واستخدامها في أغراض البحث العلميّ، مع مُراعاة حُقُوق الملكيَّة الفكريَّة.

٣. التَّنوُّع المعرفي؛ حيثُ تنتمي نُصُوصُ المُدوَّنة لأنماطٍ مُختلفةٍ من الآداب والعلوم، وتُمثِّلُ هذه الأنماطُ أشكالًا مُتباينة للُّغة المُوَجَّهة للطِّفل من المُنجَز الإبداعيّ لما يربو على مئة مُؤلِّف ومُترجم، ينتمونَ إلى مُختلَف أقطار الوطن العربيّ؛ كما تتنوَّعُ المادَّة النَّصِّيَّة في المُدوَّنة بينَ ما هو عربيٌّ أصيل، وما هو مُتَرجَمٌ إلى العربيَّة عن لُغاتٍ أخرى.

٤. مُناسَبة الطِّفل العربيّ؛ حيثُ تقتصرُ المادَّةُ على ما هُوَ مُوَجَّهٌ أساسًا للطِّفل دونَ غيره، فتخلو بذلك من المُصطلحات المُتخصِّصة والكلمات الغريبة والتَّراكيب المُعَقَّدة، باستثناء مُتناثراتٍ محدودة، يُمكنُ تعيينُها وإحصاءُ دورانها باستخدام أدواتٍ حاسوبيَّة مُعيَّنة.

٥. مُراعاة الفئات العُمريَّة للأطفال؛ حيثُ تضمُّ المُدوَّنةُ أعمالًا أدبيَّة لأعلام أدب الطِّفل في مراحل الطُّفولة الثَّلاثة: "المُبكِّرة، والمُتوسِّطة، والمتأخِّرة"؛ كما تضُمُّ مقالاتٍ علميَّة مُتدرِّجة من المقالات التَّأسيسيَّة [الاستكشافيَّة] الَّتي تُناسبُ الطِّفلَ في سنواته الأولى، إلى المقالات الأكثر نُضجًا وثراءً [التَّعليميَّة] الَّتي تُناسبُهُ في السَّنوات التَّالية.

وانطلاقًا من هذه المعايير، قامَ الباحثُ بجمع مادَّة المُدوَّنة وتصنيفها. وبلغَ عددُ كلماتها ١٧٧٥٧٢٨ كلمة. وبتنقية المُدوَّنة من الرُّموز والكلمات الأجنبيَّة، أمكنَ حصرُ الكلمات العربيَّة فيها؛ إذ بلغَ عددُها ١٧٠٨٠٥٨ كلمة، بنسبة تقريبيَّة ٩٦٪ من جُملة عدد الكلمات. أمَّا عددُ الكلمات الفريدة (Unique words) – أي عدد الكلمات بدون تكرار – فقد بلغَ ١٤٦٥٠٢ كلمة، بنسبةٍ تقريبيَّةٍ ٨,٦٪ من جُملة الكلمات العربيَّة. ويُمكنُ التَّعبيرُ عن هذا التَّدرُّج بالمُخطَّط الوارد في "الشَّكل ١".

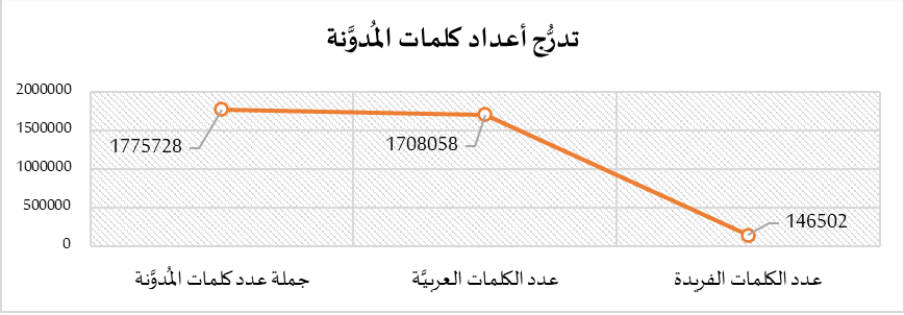

الشَّكل ١: مُخطَّط خطِّيّ لتدرُّج أعداد كلمات المُدوَّنة

وجاءَت هذه المادَّة مُتضَمَّنةً في ثلاثمئة وعشرين (٣٢٠) وثيقة نصِّيَّة. وصُنِّفَت هذه الوثائقُ باعتبار الحُقُول إلى ستَّة مُدوَّناتٍ فرعيَّة (Subcorpora)؛ وبيانُها على النَّحو الآتي:

١. مُدوَّنة القصص العربيَّة: تشتملُ على ١٦٣ وثيقة؛ وتضُمُّ مُنتخباتٍ كاملةٍ من القصص والمجموعات القصصيَّة لأعلام أدب الطِّفل العربيّ، أمثال: كامل كيلاني (١٨٩٧-١٩٥٩)، ومحمود سالم (١٩٣١-٢٠١٣)، وطلال حسن؛ ومادَّتُها مُوَجَّهةٌ إلى مراحل الطُّفُولة الثَّلاثة.

٢. مُدوَّنة القصص المُتَرجَمة: تشتملُ على ٢٣ وثيقة؛ وتضُمُّ التَّرجمة العربيَّة لأعمالٍ قصصيَّة، كتبَها ويليام شكسبير، وأوسكار وايلد (Oscar Wilde)، وغيرهما؛ ومادَّتُها مُوَجَّهةٌ إلى مرحلة الطُّفولة المُتأخِّرة.

٣. مُدوَّنة الأعمال المسرحيَّة: تشتملُ على ٦ وثائق؛ وتضُمُّ مسرحيَّاتٍ مُتعدِّدة المشاهد؛ بالإضافة

إلى مادَّةٍ حواريَّة (سيناريو) لقصَّة رُسُومٍ مُتحرِّكة. ومادَّتُها مُوَجَّهةٌ إلى مرحلتَي الطُّفولة المُتوسِّطة والمُتأخِّرة.

٤. مُدوَّنة الأشعار والأناشيد: تشتملُ على ١٦ وثيقة؛ وتضُمُّ عددًا من الدَّواوين الَّتي تحوي مُختاراتٍ من الأشعار والأناشيد والأغنيات؛ ومادَّتُها مُوَجَّهةٌ إلى مرحلتَي الطُّفولة المُبكِّرة والمُتوسِّطة.

٥. مُدوَّنة ويكي الأطفال (Wikijunior): تشتملُ على ٧٥ وثيقة؛ تُمثِّلُ مادَّةً موسوعيَّة في موضوعاتٍ مُختلفة. تضُمُّ المُحتوى العربيّ من موسوعة (ويكي الأطفال)[٣٠]؛ ومادَّتُها مُوَجَّهةٌ إلى مرحلتَي الطُّفولة المُبكِّرة والمُتوسِّطة.

٦. مُدوَّنة المقالات العلميَّة (Frontiers): تشتملُ على ٧٥ وثيقة؛ وتضُمُّ التَّرجمةَ العربيَّة لموضوعات مجلَّة "عُلُوم للأطفال"[٣١]. ومادَّتُها مُوَجَّهةٌ إلى مرحلة الطُّفولة المُتأخِّرة.

ونظرًا لتنوُّع المادَّة النَّصِّيَّة المُمثَّلة في المُدوَّنات الفرعيَّة من ناحية، والاختلاف العُمريّ للفئات المُستَهدَفة من ناحيةٍ أخرى، فقد تبايَنَت أعدادُ الكلمات [العربيَّة والفريدة] في حُقُول المُدوَّنة، على النَّحو الوارد في "الشَّكل ٢"، وجاءَت النُّصُوصُ بالنِّسَب المئويَّة المُوضَّحة في "الشَّكل ٣".

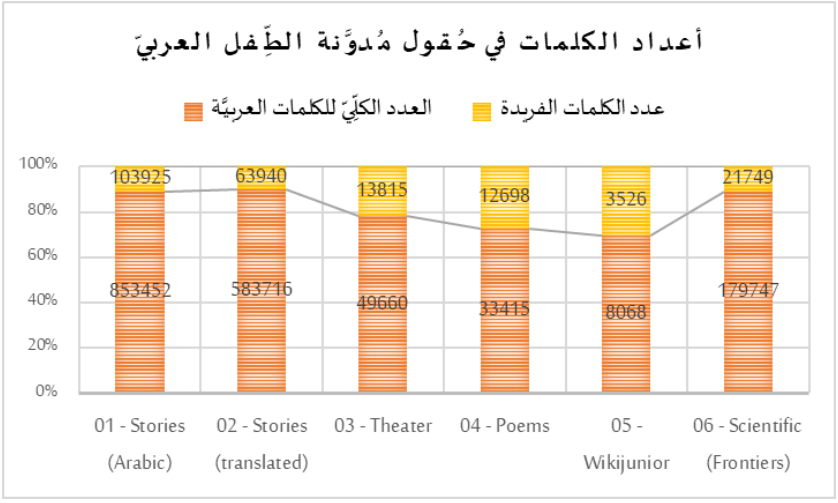

الشَّكل ٢: مُخطَّط عموديّ لأعداد الكلمات الكلِّيَّة والفريدة في المُدوَّنة

[30] "The Arabic version of Wikijunior," (November 15, 2021), https://wikibooks.org/wiki/Wikijunior.
[31] "Frontiers: A leading Open Access Publisher and Open Science Platform," (November 20, 2021), https://kids.frontiersin.org/ar.

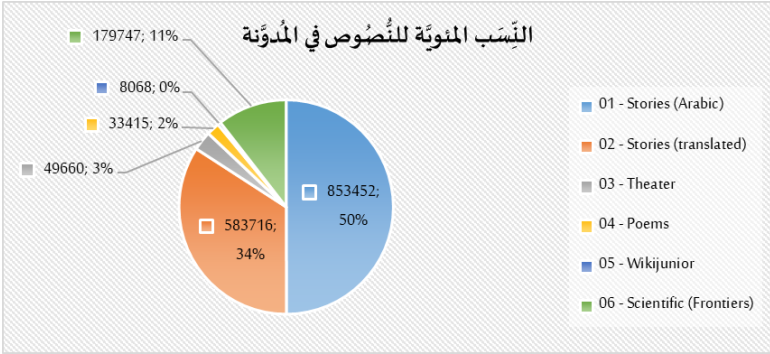

الشَّكل ٣: مُخطَّط دائريّ للنِّسَب المئويَّة للنُّصُوص في المُدوَّنات الفرعيَّة

٢,٢. التَّحرير والتَّرميز

تكمنُ أهمِّيَّةُ هذا الإجراء في أنَّهُ يُمهِّدُ للمُعالَجة الآليَّة لنُصُوص المُدوَّنة، عبرَ مجموعةٍ من العمليَّات الفرعيَّة، بدءًا بتهيئة الوثائق وتوحيد الصِّيغة النَّصِّيَّة، ومُرُورًا بتقسيم المادَّة إلى فقراتٍ وجُمَلٍ يسهلُ التَّعامُلُ معها آليًّا، وانتهاءً بترميز النُّصُوص باستخدام إحدى الصِّيَغ القياسيَّة لنظام الحُرُوف الدَّوْليّ المُوَحَّد (Unicode). وقد قامَ الباحثُ بتحرير المادَّة النَّصِّيَّة وترميزها باستخدام أداة تحرير النُّصُوص (Notepad++ v7.5.5)[٣٢]؛ وهي أداةٌ مفتوحة المصدر، تدعمُ العربيَّة، وتسمحُ بالتَّحكُّم في البيانات النَّصِّيَّة الكبيرة نسبيًّا بالإضافة والحذف والتَّعديل؛ كما تسمح بإجراء عمليَّات البحث والاستبدال المُتقدِّمة. وقامَ الباحثُ بترميز المادَّة لتتوافقَ مع صيغة تشفير المحارف العربيَّة (ANSI) CP-1256. ويُوضِّح "الشَّكل ٤" نموذجًا لمُدوَّنة مُعجم الطِّفل العربيّ، عبرَ منصَّة (Notepad++ v7.5.5) قبلَ إخضاعها للمُعالَجة الآليَّة.

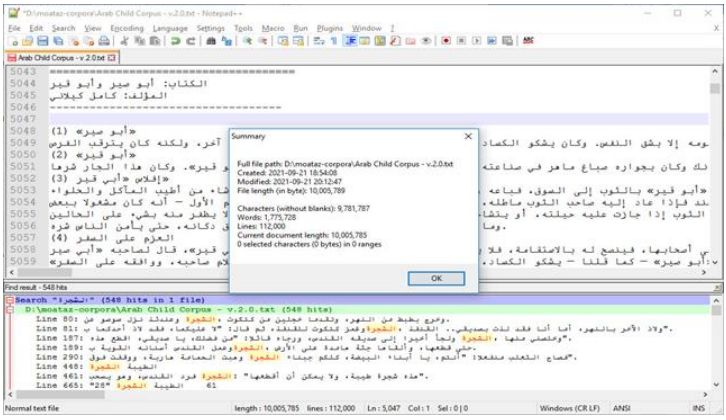

الشَّكل ٤: نموذج لمُدوَّنة مُعجم الطِّفل العربيّ في منصَّة أداة التَّحرير (Notepad++ v7.5.5)

[32] Don Ho, "Notepad++: A free source code editor and Notepad replacement," (December 12, 2021), https://notepad-plus-plus.org.

٢,٣. الفهرسة الآليَّة

يهدفُ هذا الإجراءُ إلى استخلاص جميع الكلمات وإحصاءاتها في المُدوَّنة. وثمَّةَ ثلاثةُ أساليبَ لفهرسة النُّصُوص العربيَّة؛ هي: الفهرسة الألفبائيَّة، والفهرسة الجذعيَّة، والفهرسة الجَذريَّة. ونظرًا لطبيعة الفئات المُستهَدَفة، فقد اختارَ الباحثُ الأسلوبَ الأوَّل؛ لأنَّهُ يسمحُ بحصر الكلمات وصِيَغِها المُختلفة؛ كما يُساعدُ على استكشاف الأخطاء الإملائيَّة وتصويبها – حالَ وُجُودها. ومن ناحيةٍ أخرى، تقلُّ احتمالاتُ الالتباس الصَّرفيّ في مُخرَجات الفهرسة الألفبائيَّة؛ لأنَّها تحوي هياكلَ الكلمات الكاملة، قبلَ تجريدها من الزَّوائد. وقد قامَ الباحثُ بفهرسة نُصُوص المُدوَّنة باستخدام المُفهرس الآليّ المُلحَق ببرمجيَّة (AntConc - v3.5.9)؛ وهي مِنصَّةٌ مفتوحةٌ لمُعالَجة نُصُوص اللُّغات الطَّبيعيَّة في عدَّة مُستويات، وتدعم اللُّغة العربيَّة[٣٣]. ويُوضِّحُ "الشَّكل ٥" نموذجًا لمُخرَجات الفهرسة الآليَّة لمُدوَّنة مُعجم الطِّفل العربيّ.

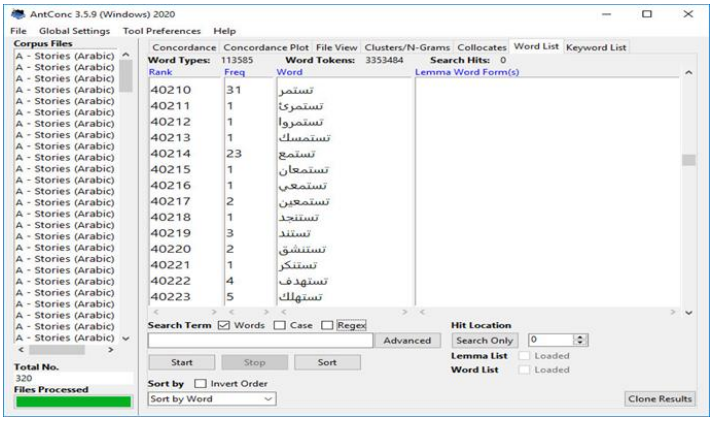

الشَّكل ٥: نموذج لمُخرَجات الفهرسة الآليَّة في منصَّة المُعالَجة (AntConc - v3.5.9)

٢,٤. الكشف السِّياقيّ

يُعَدُّ هذا الإجراءُ مُكمِّلًا للفهرسة الآليَّة. ذلكَ أنَّ مُخرَجات الفهرسة الآليَّة تقتصرُ على الكلمات [في صُورتها المُجرَّدة] وإحصاءات دورانها في النُّصُوص. أمَّا الكشَّافُ السِّياقيّ، فيستخلصُ جميعَ السِّياقات الَّتي ترِدُ فيها كُلُّ كلمةٍ على حِدة. ويُساعدُ الكشَّافُ السِّياقيُّ بهذه الصُّورة على استنباط المعاني المُعجميَّة للكلمات؛ لا سيَّما تلكَ الَّتي تتعدَّدُ معانيها؛ حيثُ يُعَوَّلُ على السِّياق أساسًا في تعيين معاني هذه الكلمات. وتُتيحُ آليَّةُ الكشف السِّياقيّ خياراتٍ مُتعدِّدة للشَّواهد المُعجميَّة [الأمثلة]. ومع إتاحة شواهدَ عديدة للكلمة ومعناها المُعجميّ، سيكونُ بمقدور صُنَّاع المُعجم اختيارُ الشَّواهد الأكثر مُناسبةً للفئات العُمريَّة المُستهَدَفة، وتمييز ما يُناسبُ كُلَّ فئةٍ منها. وقد قامَ الباحثُ بإخضاع مادَّة المُدوَّنة اللُّغويَّة لآليَّة الكشف السِّياقيّ المُلحَقة ببرمجيَّة (AntConc - v3.5.9) المذكورة آنفًا، بعدَ فهرستها آليًّا. ويُوضِّحُ "الشَّكل ٦" نموذجًا

[33] Laurence Anthony, "AntConc: A freeware corpus analysis toolkit for concordancing and text analysis," (August 15, 2021), http://www.laurenceanthony.net/software/antpconc.

لمُخرَجات الكشف السِّياقيّ في المُدوَّنة.

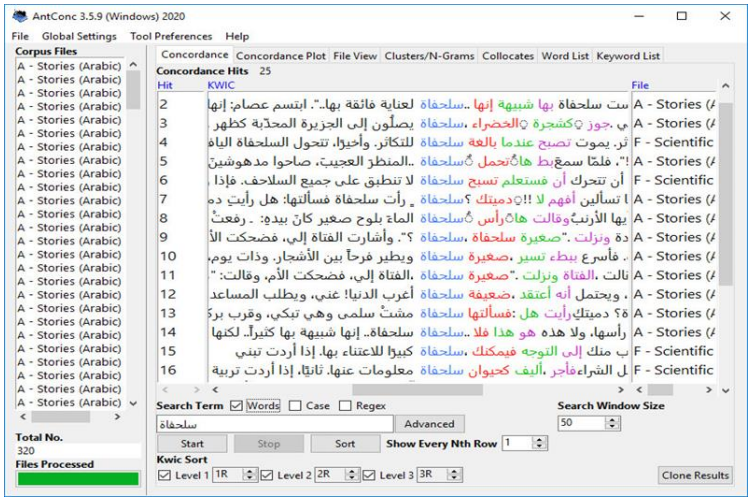

الشَّكل ٦: نموذج لمُخرَجات الكشف السِّياقيّ في المُدوَّنة (AntConc - v3.5.9)

٢,٥. التَّحليل الصَّرفيّ

يهدفُ هذا الإجراءُ إلى تجريد الكلمات الَّتي أفرزتها الفهرسة الآليَّة من السَّوابق واللَّواحق لتوحيد الصِّيَغ المُتَّفقة في جُذُوعها، ويتمُّ ذلكَ عبرَ عمليَّةٍ فرعيَّةٍ تُعرَفُ بالتَّجذيع (Stemming) أو التَّقطيع (Segmentation)؛ كما يهدفُ إلى استخلاص المداخل والوحدات المُعجميَّة الَّتي تُشكِّلُ مباني المُعجم، ويتمُّ هذا الأمرُ عبرَ عمليَّةٍ فرعيَّةٍ أخرى تُعرَفُ بالتَّفريع (Lemmatization). وتقترحُ الدِّراسة الإفادة من أدوات التَّحليل الصَّرفيّ المُلحَقة بمنصَّة (Farasa)[٣٤]؛ وهي مجموعةُ أدواتٍ حُرَّة، تُعنى بالمُعالَجة الآليَّة للنُّصُوص العربيَّة. ويُوضِّح "الشَّكل ٧" نموذجًا للتَّجذيع الآليّ للكلمات ضمن السِّياق الَّذي وردَت فيه؛ كما يُوضِّح "الشَّكل ٨" نموذجًا آخرَ للتَّفريع.

الشَّكل ٧: نموذج التَّجذيع الآليّ للمُدوَّنة باستخدام أدوات (Farasa)

[34] "Farasa: The state-of-the-art full-stack package to deal with Arabic Language Processing," QCRI (Qatar Computing Research Institute), (February 2, 2022), https://farasa.qcri.org.

الشَّكل ٨: نموذج التَّفريع الآليّ للمُدوَّنة باستخدام أدوات (Farasa)

٣. التَّطبيق

ذكرنا سلفًا أنَّ عددَ كلمات المُدوّنة بدون تَكرار ١٤٦٥٠٢ كلمة. وإذا عَرَفنا أنَّ الكلمة – في عُرف الآلة – هي مجموعةُ المحارف المُتَّصلة الَّتي لا يفصلُ بينها فاصل – فسنستنتجُ أنَّ عددَ الكلمات سيقلُّ كثيرًا عندَ حذف لواصق الكلمات من السَّوابق واللَّواحق. ومع هذا، فمن المُهمّ أن نُدركَ وُجُودَ علاقةٍ عكسيَّة بينَ دوران الكلمة (Frequency) ورُتبتها (Rank)؛ حيثُ يقلُّ الدَّورانُ كُلَّما زادَت الرُّتبة. وبتطبيق هذه القاعدة على كلمات المُدوَّنة، سنجدُ أنَّ الخمسة آلاف كلمة الأكثر دورانًا في المُدوَّنة تردُ في النُّصُوص بنسبة ٦٨٪، مع أنَّ نسبةَ هذه الكلمات حدود ٣,٤٪ فقط من الكلمات الفريدة. وعلى الجانب الآخر، سنجدُ أنَّ الكلمات أحاديَّة الدَّوران [الأقلّ دورانًا] تردُ في النُّصُوص بنسبة ٤٪ فقط، مع أنَّ نسبةَ هذه الكلمات حدود ٤٨,٦٪ من الكلمات الفريدة. ويعني هذا أنَّ معرفةَ الفئات المُستَهدَفة بالكلمات الأكثر دورانًا تُمكِّنُهم من فهم النِّسبة الأكبر من النُّصُوص، بينما تقلُّ الفائدةُ مع الكلمات الأقلّ دورانًا، على النَّحو الوارد في "الشَّكل ٩".

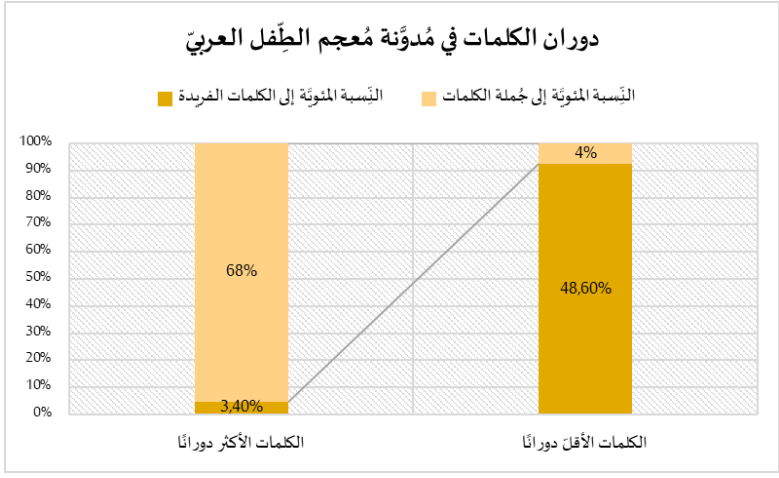

الشَّكل ٩: مُخطَّط عموديّ للنِّسَب المئويَّة للكلمات الأكثر دورانًا والأقلّ دورانًا في المُدوَّنة

سنُساعدُ هذه المُعطَياتُ صُنَّاعَ مُعجم الطِّفل على تحديد الأولويَّات واختيار المادَّة المُعجميَّة

المُناسبة للفئات المُستهدَفة وفقَ ضوابطَ كمِّيَّة. ويُمكنُ أيضًا توظيفُ هذه المُعطيات في توجيه الطِّفل نفسِه إلى الكلمات الأكثر دورانًا في مُحيط مُجتَمَعِه؛ لأنَّ معرفتَهُ المُبكِّرةَ بها ستُمكِّنُهُ من التَّفاعُل السَّريع مع ذلك المُحيط؛ كما ستكونُ نُقطةَ انطلاقٍ مُناسبة لتنمية ثروته اللَّفظيَّة. ولعلَّنا نُدركُ هذه الفائدة بالمُقارَنة – مثلًا – بينَ صِيَغ الأفعال [المُضارعة] الأكثر دورانًا والأقلّ دورانًا في المُدوَّنة؛ حيثُ تزيدُ أهمِّيَّة الأفعال الدَّائرة كثيرًا عن غيرها؛ على النَّحو الوارد في "الجدول ١".

م	الكلمة	التَّردُّد
الأفعال [المُضارعة] الأكثر دورانًا		
١	يَكُون	٣.٩٤
٢	يُمْكن	١٢٩٥
٣	يَقُول	٧٨٥
٤	يَعْرف	٦٦٥
٥	يَجب	٦٤٢
الأفعال [المُضارعة] الأقلّ دورانًا		
١	يُوكِل	١
٢	يُؤنِّث	١
٣	يُؤَرْجِح	١
٤	يُؤرِّق	١
٥	يَبْبَس	١

الجدول ١: الأفعال [المُضارعة] الأكثر دورانًا والأقلّ دورانًا في مُدوَّنة مُعجم الطِّفل العربيّ

وسعيًا إلى استثمار مادَّة المُدوَّنة على الوجه الأمثل في تحقيق الغاية المنشودة، ينبغي أن نقفَ على المعلومات المُعجَميَّة الَّتي تُناسبُ الطِّفلَ العربيّ. والواقعُ أنَّ مُرُورَ الطِّفل بثلاث مراحلَ عُمريَّة مُتعاقبة يجعلُنا بحاجةٍ إلى ثلاثة معاجمَ لا مُعجمٍ واحد. ذلكَ أنَّ احتياجات الطِّفل في كُلِّ مرحلةٍ تختلفُ عنها في المرحلتَين الأُخرَيَين. ومن منظورٍ تربويّ، فليسَ من المنطق أن نصنعَ مُعجمًا بسماتٍ مُعَيَّنةٍ يُفيدُ منهُ الطِّفلُ الَّذي يخطو خُطواتِه الأولى نحوَ استكشاف الحياة، ويُفيدُ منهُ بنفس السِّمات طفلٌ ناضجٌ يسعى لتجاوُز مراحل طُفولتِهِ لينتقلَ إلى مراحلِ البُلُوغ.

وفي سبيل التَّطبيق، تقترحُ الدِّراسةُ الإفادة من المُدوَّنة في صناعة ثلاثة معاجمَ لُغويَّة؛ بحيثُ يُوَجَّهُ المُعجمُ الأوَّلُ للأطفال في مرحلة الطُّفُولة المُبكِّرة، ويقتصرُ على المادَّة الأساسيَّة المُعرِّفة بالموجودات والمُجرَّدات والأحداث والعلاقات؛ ويُوجَّهُ المُعجمُ الثَّاني للأطفال في مرحلة الطُّفُولة المُتوسِّطة، ويضُمُّ مُفردات اللُّغة ومعانيها البسيطة وشواهدَها؛ ويُوجَّهُ المُعجمُ الثَّالثُ للأطفال في مرحلة الطُّفُولة المُتأخِّرة، ويضُمُّ عددًا أكبرَ من المُفرَدات والمعاني الأكثر تفصيلًا. ومن حيثُ الهيكل، يُلتَمَسُ أن يكونَ ترتيبُ المُعجم الأوَّل موضوعيًّا بحسب الحُقُول، وأن يكونَ ترتيبُ المُعجم الثَّاني ألفبائيًّا بحسب الحُرُوف، وأن يكونَ ترتيبُ

المُعجم الثَّالث جَذريًّا بحسب الأُصُول. أمَّا من حيثُ المُحتوى، فيُمكنُ تقسيمُ المعلومات المُعجميَّة في المعاجم الثَّلاثة إلى سبعة أقسامٍ؛ إمَّا أن تردَ كُلِّيًّا أو تردَ جُزئيًّا أو تُهمَلَ كُلِّيًّا، وفقًا لاحتياجات الفئات المُستَهدَفة. ويتباينُ حجمُ هذه المعلومات إجمالًا وتفصيلًا، بحسب الفئات العُمريَّة. وبيانُ ذلك على النَّحو الآتي:

١. الصُّورة: وسيلةٌ أساسيَّةٌ لشرح المعنى في المُعجم الأوَّل، وثانويَّةٌ في المُعجمَين الآخَرَين.

٢. المداخل والوحدات: تُمثِّلُ الأصول [الجُذُور] والكلمات المفتاحيَّة الَّتي تنسدلُ عنها.

٣. معلومات الهجاء والنُّطق: هي وسيلةٌ أساسيَّةٌ لتعلُّم طريقة كتابة الكلمات ونُطقها؛ ووسيلتُها الحُرُوفُ الَّتي تُعبِّرُ عن الهجاء، وعلامات الضَّبط الَّتي تُعبِّرُ عن النُّطق.

٤. المعاني الوظيفيَّة: تُمثِّلُ المعلومات الصَّرفيَّة والتَّركيبيَّة الَّتي تصفُ بنيةَ الكلمة [من خلال أشكال الصِّيَغ الصَّرفيَّة] ووظيفتَها في السِّياق [من خلال العلاقات التَّركيبيَّة].

٥. المعاني المُعجميَّة: هي وسيلةٌ أساسيَّةٌ لشرح معاني الكلمات في المُعجَمَين الثَّاني والثَّالث؛ وتُمثِّلُ – مع المداخل والوحدات – البنية الأساسيَّة للمُعجم اللُّغويّ.

٦. الشَّواهد المُعجميَّة: تُعبِّرُ عن معنى الكلمة في السِّياق؛ وتُستَمَدُّ مادَّتُها من المُدوَّنة اللُّغويَّة.

٧. معلومات التَّكرار: تُعبِّرُ عن درجة شُيُوع الكلمة؛ ويُمكنُ التَّعبيرُ عنها باستخدام الرُّموز؛ كأن تُشيرَ النَّجمةُ الواحدة (★) إلى الكلمات الأكثر دورانًا، وتُشير النَّجمتان (★★) إلى الكلمات مُتوسِّطة الدَّوران، وتُشير النَّجماتُ الثَّلاثُ (★★★) إلى الكلمات الأقلّ دورانًا.

ويُوضِّحُ "الجدول ٢" رُؤيةً لتوزيع المعلومات المُعجميَّة بأقسامها السَّبعة في المعاجم الثَّلاثة.

م	المادَّة المُعجميَّة	المُعجم (١)	المُعجم (٢)	المُعجم (٣)
يُشيرُ الرَّمز (+) إلى تضمين المعلومات كُلِّيًّا، ويُشيرُ الرَّمز (±) إلى تضمينها جُزئيًّا				
١	الصُّورة	+	±	±
٢	المداخل والوحدات	±	±	+
٣	معلومات الهجاء والنُّطق	+	+	±
٤	المعاني الوظيفيَّة		±	+
٥	المعاني المُعجميَّة		+	+
٦	الشَّواهد المُعجميَّة		+	+
٧	معلومات التَّكرار		+	+

الجدول ٢: توزيع المعلومات المُعجميَّة في معاجم الطِّفل العربيّ

وتعرضُ الدِّراسةُ فيما يأتي ثلاثةَ نماذجَ مُعجميَّة، بواقع نموذج لكلّ مُعجمٍ على حِدة.

٣,١. النَّموذج الأوَّل: مُعجم الطِّفل العربيّ في مرحلة الطُّفُولة المُبكِّرة [من ٢ إلى ٥ أعوام].

المدخل	
الأَلْوَان	
الوحدات / الهجاء والنُّطق[٣٥]	
١	أَسْوَد
٢	أَبْيَض
٣	أَزْرَق
٤	أَخْضَر
٥	أَحْمَر
٦	أَصْفَر
٧	بُنِّيّ
٨	رَمَادِيّ
٩	بُرْتُقَالِيّ
١٠	بَنَفْسَجِيّ

٣,٢. النَّموذج الثَّاني: مُعجم الطِّفل العربيّ في مرحلة الطُّفُولة المُتوسِّطة [من ٦ إلى ١٠ أعوام].

المدخل
أ
الوحدة / الهجاء والنُّطق[٣٦]
الأَسَد

[35] "Unsplash: Beautiful Free Images & Pictures," Unsplash, accessed February 20, 2022, https://unsplash.com/s/photos/open-source.
[36] Unsplash, "Unsplash: Beautiful Free Images & Pictures."

المعنى الوظيفيّ	اسْم؛ مُذَكَّر؛ (الجمع): أُسُود.
المعنى المُعجميّ	حَيَوانٌ مُفتَرِسٌ وضَخْمٌ، مِنْ جِنْسِ القِطَطِ الكَبِيرَةِ، يَأْكُلُ اللُّحُومَ، ويُعْرَفُ بِمَلِكِ الغَابَة.
الشَّواهد المُعجميَّة	- **لِلْأَسَدِ** شَعْرٌ أَمْلَس بُنِّيٌّ مَائِلٌ إِلَى الأَصْفَر، - يُسَمَّى بَيْتُ **الأَسَدِ** العَرِين، - تَتَغَذَّى **الأُسُودُ** عَلَى الحَيَوانَاتِ الأُخْرَى، وَتُعْتَبَرُ مِن الحَيَوَانَاتِ اللَّاحِمَة. **المصْدَر: ويكي الأطفال.**
الدَّوران	(★★)

٣,٣. النَّموذج الثَّالث: مُعجم الطِّفل العربيّ في مرحلة الطُّفُولة المُتأخِّرة [من ١١ إلى ١٥ عامًا].

المدخل	
قبس	
الوحدة / الهجاء والنُّطق	
اقْتَبَسَ	
المعنى الوظيفيّ	فِعل؛ مُتعدٍّ؛ مَزِيد.
المعنى المُعجميّ (١)	الشَّيءَ: استَمَدَّهُ وأخَذَه من غَيرِه.
الشَّاهد المُعجميّ (١)	- في قَديمِ الزَّمان كانَ هناكَ بُستانٌ جميلٌ واسعٌ يمتدُّ عند سفح جبلٍ أخضر، ... واشتهرَ بين البَساتين بأنواعِ زَهرِ الياسَمِينِ التي انتشرتْ في كُلِّ مكان، ... وكان فيها: الياسمينُ الأبيضُ الَّذي رَقَّ شَكْلًا وحَلا لَوْنًا، ... والياسَمين الأَزْرَق الذي **اقتَبَسَ** من السَّماء صفاءَ الزُّرقة. **المصدر: من مجموعة (الحديقة السَّاحرة)، نجلاء الدَّاية، ومُحمَّد رضوان الدَّاية**
المعنى المُعجميّ (٢)	المقالةَ ونحوَها: اختارَها وأعادَ صياغتَها في نصٍّ جديد.
الشَّاهد المُعجميّ (٢)	- قالَ أستاذُ علم الطُّيُور بينَما كانَ يَعبُرُ الجسْرَ: "يا لَها مِن ظاهرةٍ رائعة، طائرُ سَنَوْنو في الشِّتاء!". وَكَتَبَ مقالةً طويلةً حولَ هذا الموضُوع للصَّحيفة المحلِّيَّة، **اقتَبَسَ** الجميعُ منها. فَقد كانت مليئةً بالكلمات الصَّعبة الَّتي لم يَستطيعوا فَهْمَها. **المصدر: الأمير السعيد وحكايات أخرى، أوسكار و ايلد، ترجمة: سارة طه علَّام**
الدَّوران	(★★★)

٤. نتائج الدِّراسة

١. انطلاقًا من مفهوم مُعجم الطِّفل ونماذِجه في اللُّغات (الإنجليزيَّة، والفرنسيَّة، والألمانيَّة)؛ فقد أبانَ الباحثُ عن حاجة المكتبة العربيَّة إلى هذا النَّوع من المعاجم؛ كما أبانَ عن أبرز إشكالات المُنجَز العربيّ المُتاح في صُورة مُعجماتٍ مدرسيَّة أو مُيَسَّرة.

٢. قدَّمَت الدِّراسةُ فكرةً لبناء مُعجم الطِّفل العربيّ انطلاقًا من مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ تستمدُّ مادَّتَها من اللُّغة المُوَجَّهة للطِّفل العربيّ، وتُراعي مراحلَ الطُّفولة الثَّلاثة (المُبكِّرة، والمُتوسِّطة، والمُتأخِّرة).

٣. اشتملَت المُدوَّنة على ١٧.٨.٠٥٨ كلمة عربيَّة، مُوَزَّعة على ٣٢٠ وثيقة نصِّيَّة. وتنوَّعت مادَّتُها لتُغطِّي ستَّةَ حُقُولٍ معرفيَّة، هي: (القصص العربيَّة، والقصص المُتَرجَمة، والأعمال المسرحيَّة، والأشعار والأناشيد، وموسوعة ويكي الأطفال، والمقالات العلميَّة للأطفال).

٤. يُمكنُ تلخيصُ عناصر المنهجيَّة المُقتَرَحة لمُدوَّنة مُعجم الطِّفل العربيّ في نقاطٍ، تتمثَّلُ في: جمع المادَّة من مصادرَ مفتوحةٍ ومُتنوِّعةٍ للعربيَّة الحديثة المُوَجَّهة للطِّفل، وتصنيفها إلى مُدوَّناتٍ فرعيَّة باعتبار الحُقُول المعرفيَّة، وتحرير المادَّة النَّصِّيَّة وترميزها لتتوافقَ مع أدوات المُعالَجة الآليَّة للُّغة العربيَّة، وإخضاع المادَّة للفهرسة الآليَّة بهدف استخلاص المُفرَدات وإحصاءاتها، وإخضاع المُفرَدات المُستخلَصة لآليَّة الكشف السِّياقيّ، بهدف استخلاص المعاني والشَّواهد المُعجميَّة، وتحليل المادَّة صرفيًّا بهدف تعيين المداخل والوحدات المُعجميَّة الرَّئيسة.

٥. أبانَت المُعالَجةُ الإحصائيَّة عن وجود علاقةٍ عكسيَّة بينَ دوران الكلمة (Frequency) ورُتبتها (Rank)؛ واستنادًا إلى المُعطيات النَّاتجة عن هذه العلاقة يُمكنُ اختيارُ المادَّة المُعجميَّة المُناسبة للمراحل العُمريَّة للأطفال، وتصنيفها وفقَ أولويَّات كُلّ مرحلة.

٦. اقترَحَت الدِّراسةُ توظيفَ مادَّة المُدوَّنة في صناعة ثلاثة مُعجماتٍ للطِّفل العربيّ؛ بحيثُ يُعنى المُعجمُ الأوَّلُ بالأطفال في مرحلة الطُّفُولة المُبكِّرة، وتُرتَّبُ مداخلُهُ موضُوعيًّا؛ ويُعنى المُعجمُ الثَّاني بالأطفال في مرحلة الطُّفُولة المُتوسِّطة، وتُرتَّبُ مداخلُهُ ألفبائيًّا؛ ويُعنى المُعجمُ الثَّالثُ بالأطفال في مرحلة الطُّفُولة المُتأخِّرة، وتُرتَّبُ مداخلُهُ جَذريًّا.

٧. قدَّمَت الدِّراسةُ تصوُّرًا لتقسيم المعلومات المُعجميَّة المُتَضَمَّنة في المعاجم الثَّلاثة إلى سبعة أقسامٍ؛ هي: (الصُّورة، والمداخل والوحدات، ومعلومات الهجاء والنُّطق، والمعاني الوظيفيَّة، والمعاني المُعجميَّة، والشَّواهد المُعجميَّة، ومعلومات التَّكرار). وأبانَ الباحثُ عن طبيعة هذه الأقسام؛ كما قدَّمَ رُؤيةً لتوزيع المعلومات المُعجميَّة في المعاجم الثَّلاثة.

٨. قدَّمَت الدِّراسةُ ثلاثةَ نماذج للمعاجم المُقتَرَحة. وسعى الباحثُ إلى اختبار نجاعة المُدوَّنة اللُّغويَّة المُنجَزة، بتوظيف مُخرَجاتها في تحرير المعلومات المُعجميَّة لهذه النَّماذج.

الخاتمة

مُعجمُ الطِّفل هو أحدُ الموارد اللُّغويَّة التَّربويَّة الَّتي يُعتَمَدُ عليها في تعليم اللُّغة الأمّ. وقد عُنِيَ به صُنَّاعُ

المعاجم في العديد من اللُّغات الإنسانيَّة منذُ وقتٍ مُبكِّر. ومع ما يشهدُهُ العصرُ الحديثُ من تقدُّمٍ في ميادين البحث والصِّناعة المُعجميَّة، فقد ظهرَت أساليبُ جديدة لصناعة هذا النَّوع من المُعجمات وفقَ ضوابطَ كمِّيَّة، تُراعي طبيعةَ الفئات المُستَهدَفة وتُلبِّي احتياجاتهم، وفي الوقت ذاته تُقدِّمُ مادَّةً معرفيَّة مُستَمَدَّة من الواقع اللُّغويّ. وتُساعدُ معاجمُ الأطفال إلى حدٍّ كبير في تنمية الثَّروة اللَّفظيَّة للإنسان في مراحل طُفُولته؛ كما تُمكِّنُهُ من اكتساب مهارات التَّواصُل.

في اللُّغة العربيَّة، هُناكَ العديدُ من المعاجم المدرسيَّة والمُيَسَّرة الَّتي تُوَجَّهُ للأطفال في مراحل التَّعلُّم؛ لكنَّ هذه المعاجمَ – مع أهمِّيَّتها – ليسَت معاجمَ أطفالٍ بالمفهوم الدَّقيق؛ كما أنَّ مادَّتها تحوي كثيرًا من الكلمات والتَّراكيب الغريبة والمهجورة الَّتي لا تُلتَمَسُ منها فائدةٌ حقيقيَّة للطِّفل؛ ناهيكَ عن أنَّ العنايةَ بمثل هذه الكلمات والتَّراكيب تصرفُ الأطفالَ عن كلماتٍ وتراكيبَ أخرى أكثرَ أهمِّيَّة، لوجودها في مُجتمعهم اللُّغوي ودورانها على ألسنة أبناء هذا المُجتَمَع.

وفي مُحاولةٍ للمُضيّ نحوَ إعداد مُعجمٍ للطِّفل العربيّ، يُحاولُ الباحثُ تقديمَ رُؤيةٍ منهجيَّةٍ لبناء مُدوَّنةٍ لُغويَّةٍ تصلُحُ موردًا لهذا المُعجم. وتقومُ الفكرةُ الرَّئيسةُ للمُدوَّنة على تحويل المُجتَمَع اللُّغويّ الواسع [غير المحدود] إلى مُجتَمَعٍ محدودٍ تُمثِّلُهُ النُّصُوص؛ حيثُ تُساعدُ الإحاطة بمُجتَمَع اللُّغة على تحليل بياناتها واستخلاص إحصاءاتها؛ ومن ثَمَّ يُمكنُ الإفادة من مُعطيات هذه البيانات في تمثيل المُجتَمَع وبناء الموارد اللُّغويَّة الَّتي تفي باحتياجات أفراده؛ ومنها مُعجمُ الطِّفل. ويعتقدُ الباحثُ أنَّ الاعتمادَ على مُدوَّنةٍ لُغويَّة في صناعة هذا المُعجم هو الوسيلةُ المُثلى لإعدادِهِ على أساسٍ منهجيّ؛ لأنَّ المُدوَّنةَ تعكسُ واقعَ اللُّغة الحيَّة الَّتي ينشُدُ الطِّفلُ إدراكَها؛ كما تُقدِّمُ توصيفاتٍ صادقة – إلى حدٍّ كبير – لدوران الكلمات والتَّراكيب والمعاني ودرجات استعمالها في المُجتَمَع. وما يُميِّزُ المُدوَّنةَ الَّتي تُقدِّمُها هذه الدِّراسة أنَّها مُستَمَدَّةٌ بالكامل من اللُّغة المُوَجَّهة للطِّفل.

لقد جمعَ الباحثُ مادَّةَ المُدوَّنة وصنَّفَها وفقًا للحُقُول المعرفيَّة. وأخضَعَ مادَّةَ المُدوَّنة للمُعالَجة الآليَّة، بهدف استخلاص المادَّة الأساسيَّة لمُعجم الطِّفل العربيّ؛ كما سعى إلى إبراز دور الإحصاء في اختيار مداخل المُعجم ومُفرَداته، وترتيب أولويَّات المُعجم وفقًا للفئات المُستَهدَفة. ولا يزعُمُ الباحثُ أنَّ المُدوَّنةَ الَّتي يُقدِّمُها تُحيطُ بجميع المُفرَدات الأساسيَّة للأطفال؛ كما لا يزعُمُ أنَّ عملَهُ يُعالجُ كُلَّ جوانب القُصُور في المُنجَز العربيّ؛ لكنَّهُ يلتمسُ أن تَسُدَّ المُدوَّنةُ فجوةً في الموارد اللُّغويَّة التَّربويَّة العربيَّة، وأن يُسهمَ هذا العملُ في ضبط معايير صناعة مُعجمات الطِّفل العربيّ.

Çıkar Çatışması / Conflict of Interest: Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan etmiştir. / The author declared that there is no conflict of interest.

Finansal Destek / Grant Support: Yazar, bu çalışma için finansal destek almadığını beyan etmiştir. / The author declared that this study has received no financial support.

مراجع الدِّراسة

ابن مِدور، سليمة. "المُعجم المدرسيّ بينَ التَّأليف والاستعمال: دراسة وصفيَّة تحليليَّة مَيدانيَّة."رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦.

إلياس، جوزيف. *منهل اللُّغة الصَّغير: مُعجم تعليميّ مدرسيّ*. قُبرص: منشورات الرِّمال، ١٩٩٧.

آيت مولود، يسمينة. "الطِّفل بينَ لُغة الأُمّ واللُّغة الفُصحى." *مجلَّة المُمارَسات اللُّغويَّة*، ١٤ (٢٠١٢): ٤٥-٥٣.

جرجس، جرجس ميشال؛ حويس، أنطوان نصري. *المُعجم المدرسيّ للطُّلّاب*. بيروت: المكتبة الحديثة للطِّباعة والنَّشر، ٢٠٠٥.

الحلوة، نوال. "نَحوَ مُعجم مُحَوسَب للتَّقابُل الدِّلاليّ في قصص الأطفال في ضَوء مُدوَّنة اسكتش إنجن." *مجلَّة جامعة أمّ القُرى لعُلوم اللُّغة وآدابها*، ٢٧ (٢٠٢١)، ٢١١-٢٥٥.

الدَّاودي، زاهر بن مرهون. "مُعجم الطِّفل العربيّ بينَ الواقِع والمأمُول." *مجلَّة الآداب والعُلُوم الاجتماعيَّة*، جامعة السُّلطان قابوس، كُلِّيَّة الآداب والعُلُوم الاجتماعيَّة، ٢/١٠ (٢٠١٩)، ١٨-٢٧.

رمضاني، فريدة. "دَوْر التَّمثُّلات الذِّهنيَّة في بناء مُعجم الطِّفل من منظور العُلُوم المعرفيَّة." *مجلَّة جُسُور المعرفة*، جامعة حسيبة بن بوعلي الشَّلف، ٣/٥ (٢٠١٩)، ١١٥-١٢٨.

العشيري، محمود؛ عبد العاطي هوَّاري؛ مُحمَّد البدرشيني. "نَحوَ بناء مُعجم الفصيح مِن مَسمُوع الطِّفل العربيّ بالاعتماد على مُدوَّنةٍ حاسوبيَّة مُوَسَّمة." *مجلَّة كُلِّيَّة الآداب* بجامعة السُّويس، ١٠ (٢٠١٧)، ١-٤١.

مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة. *المُعجم الوجيز*. القاهرة: مطبوعات مَجمَع اللُّغة العربيَّة، ١٩٨٠.

المراغي، منار كمال الدِّين. "مُعجم لُغة الطِّفل في سنواته الأولى: دراسة لُغويَّة تطبيقيَّة." *مجلَّة فيلولوجي*، ٦٨ (٢٠١٧)، ٦١-٨١.

مسعود، جبران. *رائد الطُّلّاب*. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٧.

BIBLIOGRAPHY

al-ʿAshīrī, Maḥmūd, ʿAbd al-ʿĀṭī Hawwārī, and Muḥammad al-Badrashīnī. “Naḥwa benāʾ Muʿjam al-Faṣīḥ min Masmūʿ al-Ṭifl al-ʿArabī bil-ʾEʿtemād ʿalā Mudawwana Muḥawsaba Muwassama.” *Majalla Kulliyya al-Ādāb bi-Jāmiʿa al-Suways* 10 (2017): 1-41.

Anthony, Laurence. “AntConc: A freeware corpus analysis toolkit for concordancing and text analysis.” (August 15, 2021) http://www.laurenceanthony.net/software/antpconc.

Āyat Mawlūd, Yasmīna. “al-Ṭifl bayna Lugha al-ʾUmm wa al-Lugha al-Fuṣḥa.” *Majalla al-Mumārasāt al-Lughawiyya* 14 (2012): 45-53.

Bechennec-Le Mounier, Danielle at al. *Mon Premier Dictionnaire Nathan: 3-6 ans*. Paris: Nathan, 2013.

Braun, Christina. *Duden - Kindergarten-Lexikon*. Augsburg: Weltbild, 2019.

Collins Uk. *Collins Children's Dictionary: Learn with Words*. United Kingdom: HarperCollins Publishers Limited, 2018.

al-Dāwūdī, Zāhir bin Marhūn. “Muʿjam al-Ṭifl al-ʿArabī bayna al-Wāqiʿ wal-Maʾmūl.” *Majalla al-ʾĀdāb wal-ʿUlūm al-Ejtimāʿiyya*, 10:2 (2019): 18-27.

Dralle, Anette. *PONS Wörterbuch für Grundschulkinder Deutsch: der Komplette Grundschulwortschatz*. Deutschland: Pons, 2013.

Ibn Midwar, Salīma. "al-Muʿjam al-Madrasī Nayna al-Taʾlīf wal-Istiʿmāl: Dirāsa Waṣfiyya Taḥlīliyya Maydāniyya." MA diss., University of Algiers, 2006.

Elyas, Juzīf. *Manhal ʾal-Lugha al-Ṣaghīr*. Qubruṣ: Manshūrat al-Rimāl, 1997.

Erviti, Aneider Iza. *Discourse Constructions in English: Meaning, Form, and Hierarchies*. Yearbook of Corpus Linguistics and Pragmatics. Berlin: Springer Nature, 2021.

Frontiers for young minds. "Frontiers: A leading Open Access Publisher and Open Science Platform." (November 20, 2021) https://kids.frontiersin.org/ar.

Girac-Marinier, Carine. *Le Dictionnaire Larousse des Débutants CP/CE*. Paris: Larousse, 2021.

Gouws, Rufus. *Wörterbücher: Handbücher zur Sprach- und Kommunikationswissenschaft*. Berlin: Walter de Gruyter, 2008.

Greenwood, Marie, and Dorling Kindersley Publishing Staff. *First Children's Dictionary*. London: Dorling Kindersley Limited, 2016.

Harris, John. *Early Language Development: Implications for Clinical and Educational Practice*. England: Routledge, 2020.

al-Ḥilwa, Nawāl. "Naḥwa Muʿjam Muḥawsab lel-Taqābul al-Dilālī fi Ḍawʾ Mudawwana Sketch Engine." *Majalla J*āmiʿa *ʾUmm al-Qur*ā 27 (2021): 211-255.

Ho, Don. "Notepad++: A free source code editor and Notepad replacement." (December 12, 2021) https://notepad-plus-plus.org.

Jirjis, Jirjis Mīshāl, and ʾAnṭwān Naṣrī Ḥuwais. *al-Muʿjam al-Madrasī lel-Ṭullāb*. Bayrūt: al-Maktaba al-Ḥadītha lel-Ṭibāʿa wal-Nashr.

Lalgudi, Sujatha. *Dictionnaire Enfants: Les Premiers Mots: C'est Noël, Dictionnaire Pour Enfant, Premiers Mots Français, Enfant 3-6 Ans*. Scotts Valley, California: CreateSpace Independent Publishing Platform, 2017.

Le Robert. *Dictionnaire Le Robert Junior Illustré*. Paris: Le Robert, 2020.

Lisiecka-Czop, Magdalena. *Kinderwörterbücher: lexikografische und glottodidaktische Eigenschaften am Beispiel deutsch-polnischer und polnisch-deutscher Wörterbücher*. Pieterlen and Bern: Peter Lang Edition, 2013.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bil-Qāhira. *Al-Muʿjam al-Wajīz*. al-Qāhira: Maṭbūʿāt Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya, 1980.

al-Marāghī, Manār Kamāl al-Dīn. "Muʿjam Lugha al-Ṭifl fī Sanawātihi al-ʾŪlā: Dirāsa Lughawyya Taṭbīqiyya." *Majalla Philology* 68 (2017): 61-81.

Masʿūd, Jubrān. *Rāʾed al-Ṭullāb*. Bayrūt: Dār ʾal-ʿIlm lil-Malāyīn, 1967.

Merriam-Webster. *Merriam-Webster's Dictionary for Children*. Springfield, Massachusetts: Merriam-Webster, 2021.

QCRI (Qatar Computing Research Institute). "Farasa: The state-of-the-art full-stack package to deal with Arabic Language Processing." (February 2, 2022) https://farasa.qcri.org.

Ramaḍānī, Farīda. "Dawr al-Tamathulāt al-Dhihnyya fī benāʾ Muʿjam al-Ṭifl min Manẓūr al-ʿUlūm al-Maʿrifyya." *Majalla Jusūr al-Maʿrifa*, *Jāmiʿa Ḥasība bin Būʿalī al-Shilf* 5:3 (2019): 115-128.

Scholastic. *Scholastic Children's Dictionary*. New York: Scholastic, 2019.

Smith, Miranda. *Das Grosse Kinderlexikon: Grundschulwissen*. London: Dorling Kindersley, 2009.

Unsplash. "Unsplash: Beautiful Free Images & Pictures." (February 20, 2022) https://unsplash.com/s/photos/open-source.

Wikijunior. "The Arabic version of Wikijunior." (November 15, 2021) https://wikibooks.org/wiki/Wikijunior.

Zein, Subhan, and Sue Garton. *Early Language Learning and Teacher Education: International Research and Practice*. Bristol: Multilingual Matters, 2019.